

التبيان في تفسير القرآن

(523) قوله تعالى: * (وإن إلياس لمن المرسلين (123) إذ قال لقومه ألا تتقون (124) أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين (125) إنا ربكم ورب آبائكم الاولين (126) فكذبوه فانهم لمحضرون (127) إلا عبادنا المخلصين (128) وتركنا عليه في الآخرين (129) سلام على إيل ياسين (130) إنا كذلك نجزي المحسنين (131) إنه من عبادنا المؤمنين) * (132) عشر آيات. قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر * (إنا ربكم ورب آبائكم) * نصبا. الباقر بالرفع. من نصب جعله بدلا من قوله * (أحسن الخالقين) * ومن رفع استأنف الكلام، وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب * (سلام على آل ياسين) * على إضافة (آل) إلى (ياسين). الباقر * (على ألياسين) * موصولة. من أضاف أراد به على آل محمد (صلى الله عليه وآله) لان (يس) اسم من أسماء محمد على ما حكيناه. وقال بعضهم: أراد آل الياس (عليه السلام). وقال الجبائي أراد أهل القرآن، ومن لم يصف أراد الياس. وقال: الياسين، لان العرب تغير الاسماء العجمية بالزيادة كما يقولون: ميكائيل وميكائين، وميكال وميكائل، وفي أسماء عيل اسماعيل قال الشاعر: يقول أهل السوق لما جينا * هذا ورب البيت اسرائينا (1) _____ (1) تفسير